

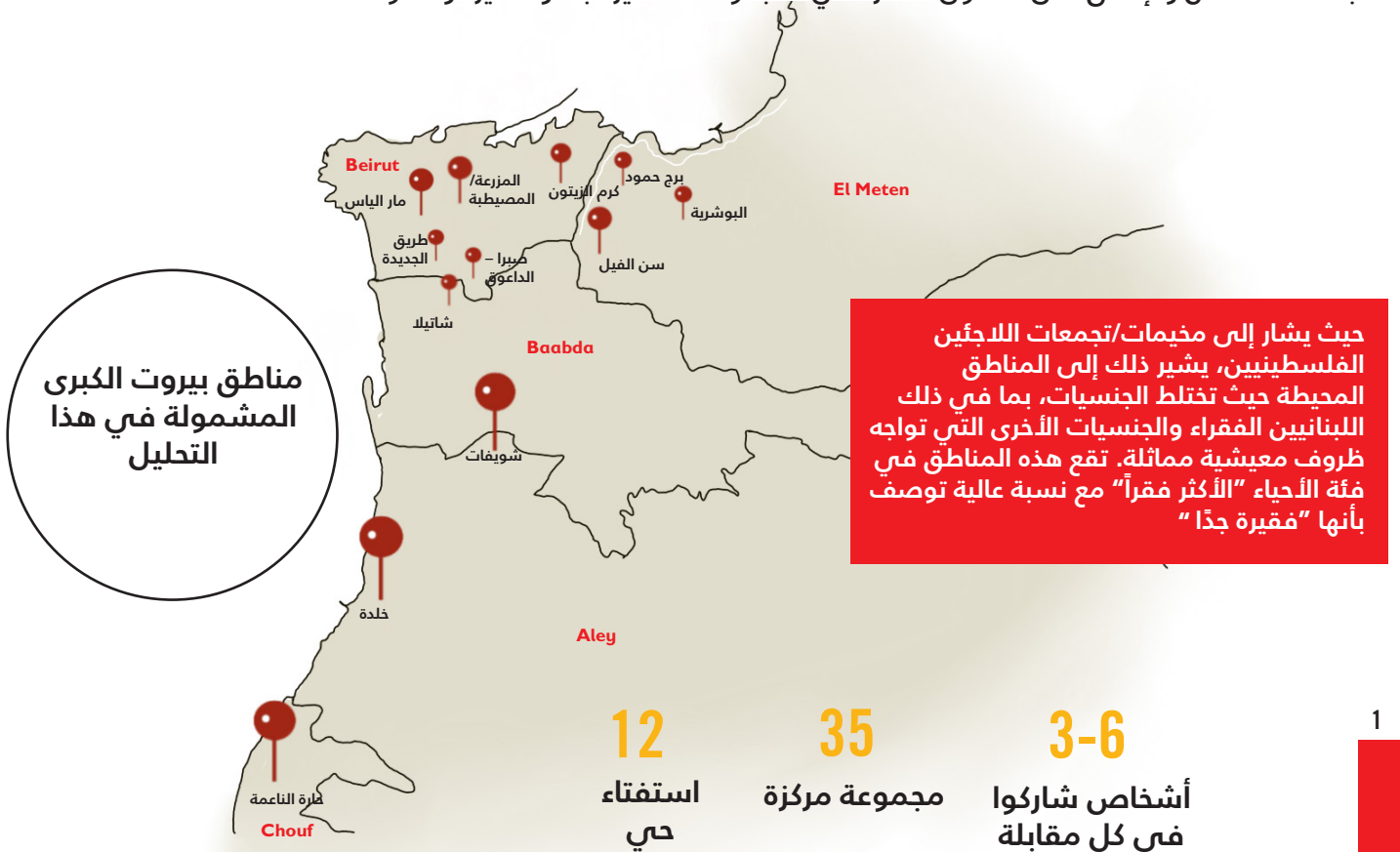


مدينة بيروت الكبرى تحليل اقتصاد الأسرة (HEA) في الأحياء ذات الدخل المنخفض

قامت جمعية إنقاذ الطفل بتحليل لاقتصاد الأسرة في العاصمة بيروت لتكوين فكرة عن الديناميكيات الاجتماعية – الاقتصادية، ودعم تطوير مشاريع سبل العيش للمجموعات الفقيرة والفقيرة جدًا في حالة صدمة أو "Cash Plus" وتوجيه العتبات لبرامج أزمة.

ينظر تحليل اقتصاد الأسرة في قدرة الأسر على الوصول إلى المواد الغذائية وغير الغذائية الأساسية. تؤخذ الأسرة كوحدة مرجعية ويتم تثلث كافة البيانات من خلال التحقق التشاركي وبيانات السوق.

لجمع المعلومات عن توزيع الثروة في الأسر، قامت جمعية إنقاذ الطفل بمقابلات شبيهة منظمة مع الأسر اللبنانية والفلسطينية لبناء أنماط الدخل والإنفاق على مستوى الأسرة في المجموعات الفقيرة جدًا والفقيرة والمتوسطة.





1. لم تُظهر المناطق التي تم مسحها خصائص مناطق العيش المختلفة. تم تحديد جميع المواقع على أنها مناطق ضعيفة في بيروت الكبرى لها نفس الخصائص الغذائية والدخل، ونفس تصنيفات مجموعة الثروات. ومع ذلك، فإنها تنتمي لمجموعات المناطق المختلطة (والتي تشمل بعض الأسر المعيشية الأفضل) والمناطق الأكثر فقراً (مع عدد قليل أو لا أسر أفضل حالاً).
2. معظم الأسر في مجموعات الثروات الثلاث (فقيرة جداً ، فقيرة ، ومتوسطة) لديها فردان عاملان. بينما تنخرط الأسر الفقيرة والفقير جداً في مزيج من فرص العمل الرسمية وغير الرسمية ، وبشكل أساسي الغير النظامية والغير معتمدة على المهارات أو تلك التي تعتمد على مستويات عمل منخفضة .
3. في الأسر المتوسطة (والأفضل حالاً) ، تشكل فرص العمل الرسمية (مع الأقدمية المتزايدة) والعمل الحر الأنشطة الرئيسية المدرة للدخل. بالإضافة إلى ذلك ، كان إجمالي الدخل النقدي أكبر بثلاث مرات من ذلك لدى الأسر الفقيرة جداً .
4. كما هو متوقع ، انخفضت نسبة الإنفاق على الغذاء بشكل عام مع ازدياد الثروة ، حيث أن الأسر الفقيرة للغاية تنفق حوالي 30% من دخلها على الغذاء ، وتنفق الأسر المتوسطة أكثر بقليل من 20% من دخلها على الغذاء. إنفاق الصحة المتطارد كان أكبر بالنسبة لمجموعات الثروة الأكثر فقراً. كما تشبه أنماط الإنفاق إلى حد كبير الأنماط المعروفة في نفقات مؤشر أسعار المستهلكين لعام 2012 .
5. عتبات حماية سبل العيش (5.63 دولار - 6.84 دولار / شخص / يوم) وعتبات البقاء (3.21 دولار / فرد / يوم) قابلة للمقارنة مع خطوط الفقر الأخرى المستخدمة في لبنان ، ولا سيما برنامج استهداف الفقر الوطني .

أزمة تتكشف:

يشهد لبنان أزمة اقتصادية حادة، بالإضافة إلى انعدام الأمن السياسي، مهدت الطريق لتطال المستوى الأسري :

ضعف سعر الصرف مع قيمة غير رسمية متقلبة ومتغيرة.



الارتفاع في الأسعار - وفق تقرير إدارة الإحصاء المركزي لشهر كانون الثاني . ٢٠٢ بلغ معدل التضخم السنوي ١٠٪ وتشير توقعات غير رسمية أن تصل إلى نسبة ٢٢٪ لاحقاً هذه السنة .



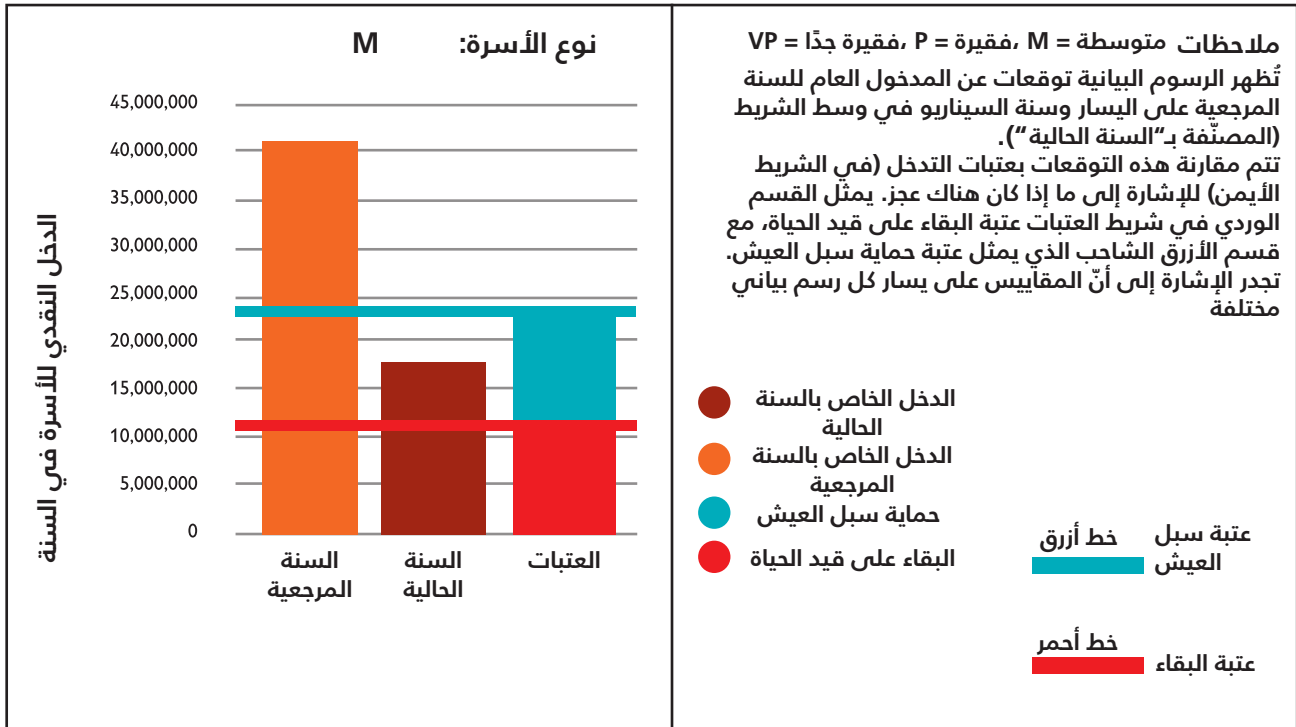
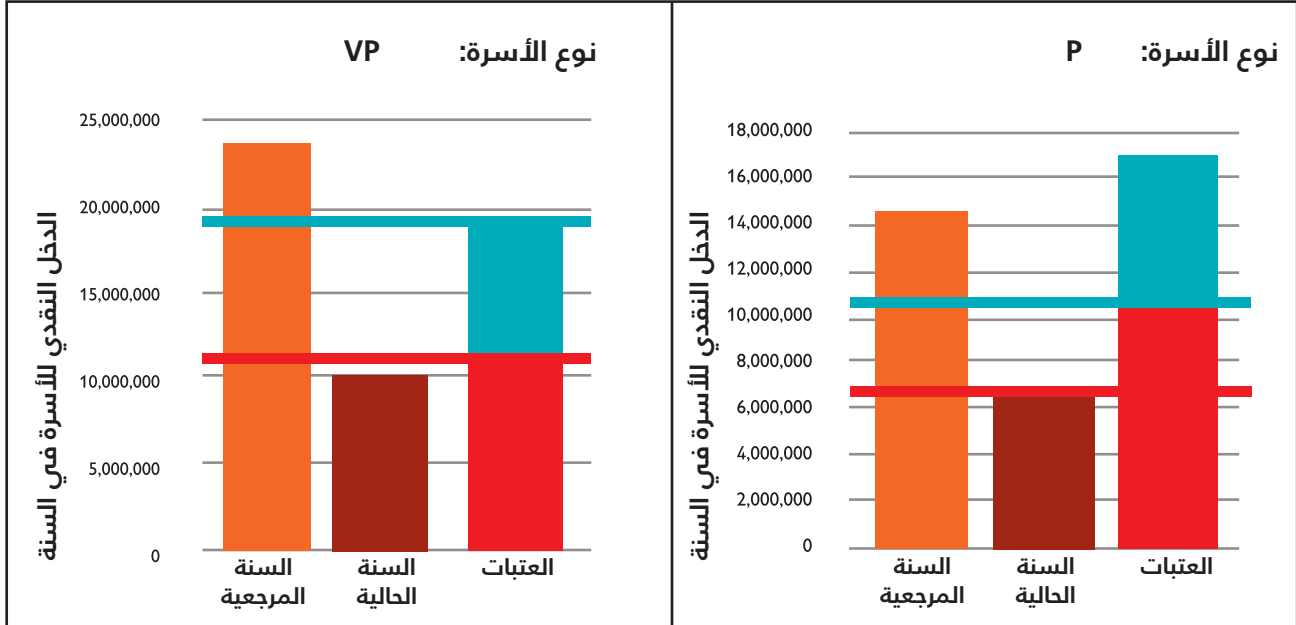
إن فقدان العمل وتخفيض الأجور يضيف إلى التحديات القائمة.



هناك سيناريو هان يتوقعان التغييرات في الأسعار ومستويات الدخل

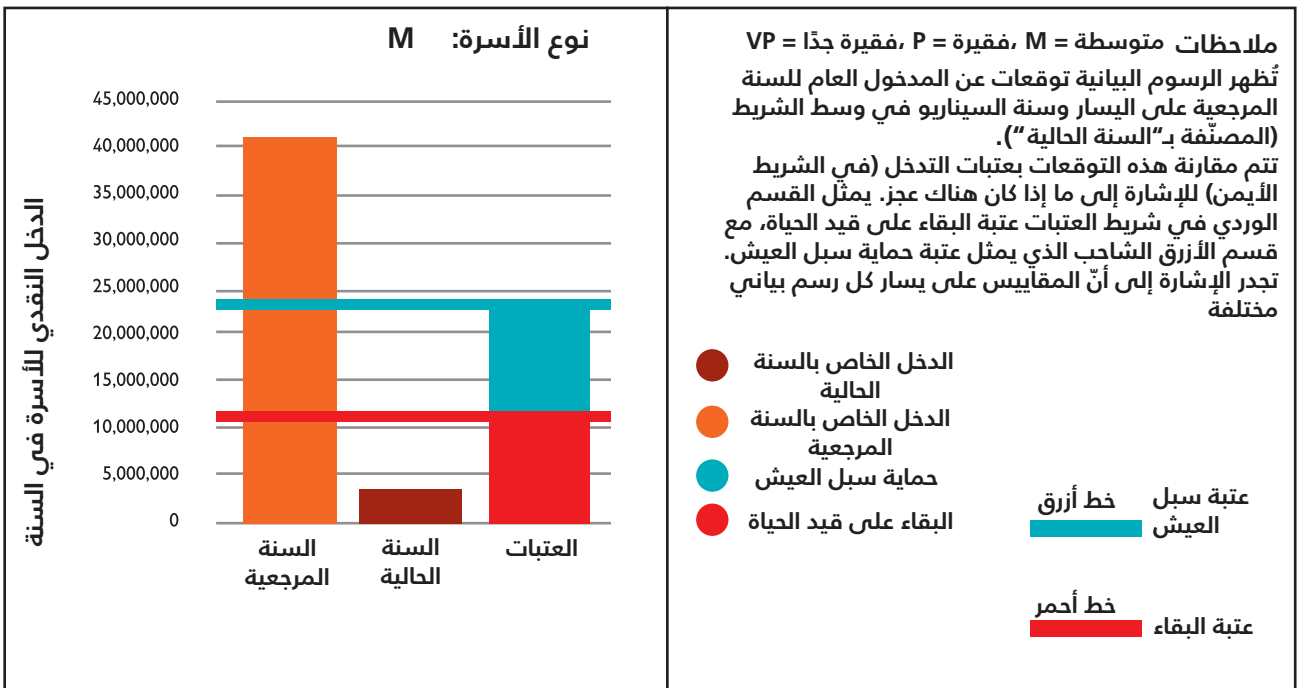
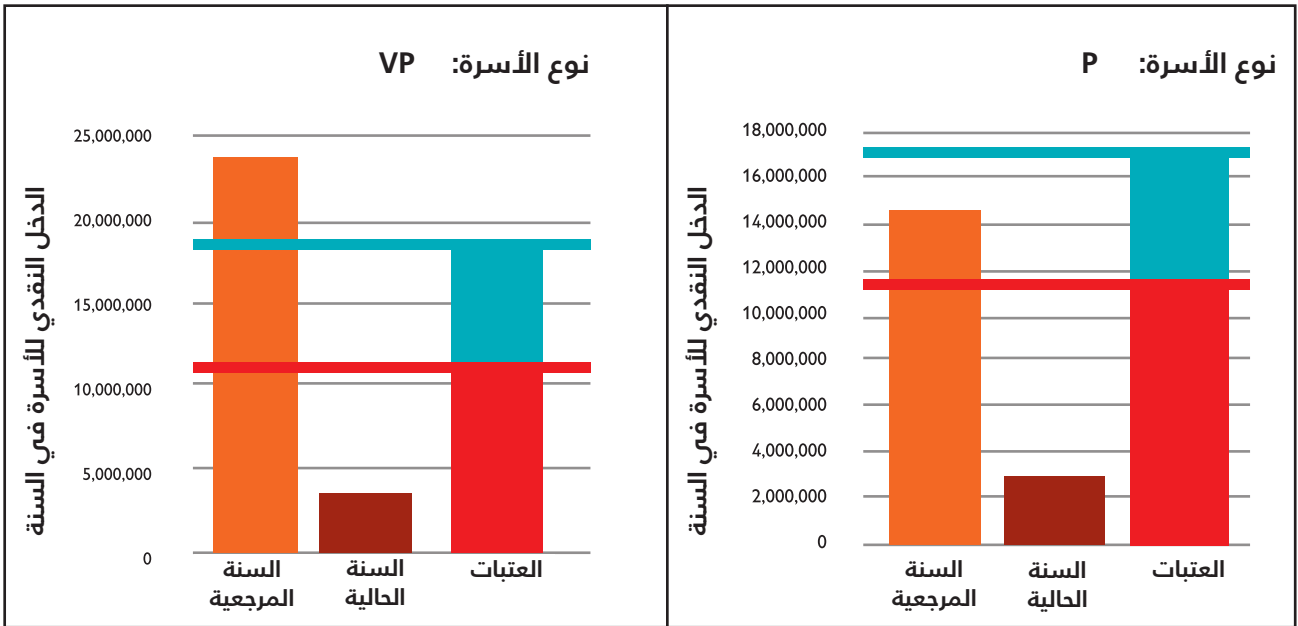
السيناريو 1

ترتفع الأسعار بنسبة ٢٢٪ وينخفض دخل القطاع الرسمي بنسبة ٥٠٪. في حين أن دخل القطاع غير الرسمي ينخفض بنسبة ٦٠٪.



تدابير العزل الخاصة بكوفيد-19 بالإضافة إلى الصدمات الاقتصادية الموجودة: سيؤدي تأثير كوفيد-19 إلى تفاقم الوضع الاقتصادي المتعثّر وسيكون له عدّة أشهر من التأثيرات اللاحقة بينما تكافح الأعمال للحفاظ على بقائها واستمراريتها تبعاً للإقفال بسبب الأزمة الصحية.

- المعايير: ينخفض مدخول القطاع الرسميّ بنسبة ٩٠٪، وينخفض مدخول القطاع غير الرسميّ بنسبة ٩٠٪. وينخفض مدخول العمل الحر بنسبة ٩٠٪. يعود سبب ذلك إلى الانخفاض الشديد في دخل الأعمال الحرة نتيجة إقفال الأعمال.
- عجز شهريّ للأسر شديدة الفقر يبلغ ١٧٦ ، ٦٥ ليرة لبنانية .
- تواجه الأسر الفقيرة عجز يساوي ٥٩٢،٦٨٨ ليرة لبنانية .
- تواجه الأسر المتوسطة عجز شهريّ للبقاء على قيد الحياة يساوي ٦٢٤،٧٦٨ ليرة لبنانية .
- ستكون هناك حاجة إلى استجابة للأمن الغذائي بالإضافة إلى زيادة المبالغ النقدية للأسر لمواجهة هذه الأزمة الصحية العامة .





الخلاصة

- يعتبر تحليل اقتصاد الأسرة إطارًا تحليليًا ينظم بشكل منهجي المعلومات الهامة حول اقتصادات الأسرة. فهو يسهل إجراء تحليل ديناميكي قائم على الأدلة لكيفية تأثير التغييرات على هذه الأسر. يمكن رؤية الأزمة الاقتصادية في لبنان على الأسر الفقيرة للغاية والفقيرة والمتوسطة الدخل في مناطق بيروت الكبرى بوضوح في نماذج السيناريو المعروضة.
- عندما يتم دمج هذه العوامل مع تدابير احتواء كوفيد-19، فمن الواضح أن تأثير هذا الوباء سيؤدي إلى زيادة معاناة الاقتصاد والتسبب بالعديد من الآثار اللاحقة لأن الشركات تكافح من أجل البقاء بعد فترات الإغلاق بسبب الأزمة الصحية. وعند نمذجة هذا السيناريو، أظهر التحليل أنه من المرجح أن الفقراء جدا، والفقراء، وحتى ذوي الدخل المتوسط من الأسر اللبنانية (سيشهدون عجزًا شهريًا للبقاء بين 592,688 ليرة لبنانية - 650,176 ليرة لبنانية (395-433 دولارًا أمريكيًا وفقًا للسعر الرسمي).
- ستستمر مستويات البطالة في التدهور مع جائحة كوفيد-19، وسيزداد الفقر بين اللبنانيين التوترات مع مجتمعات اللاجئين بالنظر إلى الاحتياجات ومواطن الضعف المتزايدة لكلا المجموعتين.
- إن آليات التكيف السلبي، ولا سيما زيادة عمل الأطفال، هي استجابة متوقعة من قبل أكثر الأسر فقرًا وضعفًا، مما يضع الأطفال والنساء والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة والفئات المهمشة الأخرى في خطر أعلى.



توصيات السياسة

- يجب أن تطبق الحكومة اللبنانية مباشرة حزمة مساعدة اجتماعية مالية مناسبة وموزعة بشفافية للعائلات اللبنانية الأشد ضعفًا، تستند إلى الأدلة لتغطية الحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية والمساعدة في تعويض خسارة الدخل بسبب جائحة كوفيد-19.
- توسيع نطاق البرنامج الوطني لاستهداف الفقر الموجود وإدراج التحويلات النقدية كآلية تسليم فعالة.
- التأكد من أنّ آليات الاستهداف شفافة ومبنية على الأدلة ومراعية للنوع الاجتماعي ومصممة لمعالجة نقاط الضعف المرتبطة بالفقر وبدورة الحياة.
- تطوير نظام حماية اجتماعي مستجيب للصدمة بناءً على الاستجابة الطارئة لكوفيد-19 لمعالجة الأزمات الاقتصادية المستقبلية للسكان الفقراء.
- إدراج آليات الضمان والتعويض لتغطية العاملين الذين يعملون أعمالًا حرة أو يعملون في اقتصاد غير رسمي.
- تعزيز الآليات لمراقبة وتعزيز الامتثال لقانون العمل وتعزيز أدوات حماية العمل في سياق التردّي الاقتصادي المستمر وفقدان العمل.



التوصيات البرنامجية

- إنّ المساعدة الاجتماعية المقدمة للعائلات المضيئة واللاجئين الضعفاء لتغطية فقدان المدخول بسبب الإغلاق الكامل أو الحجر الصحي الناتج عن كوفيد-19 يجب أن تكون بقيمة كافية لضمان تلبية احتياجات العائلات الأساسية، ما يقلل احتمال اللجوء إلى استراتيجيات التكيف السلبي.
- تعزيز تطوير برامج تنشيط سوق العمل للعاطلين عن العمل أو العاملين في وظائف ذات دخل غير كافٍ لتيسير التوظيف حيثما أمكن، بما في ذلك مطابقة الوظائف والوصول إلى المهارات والمعلومات عن سوق العمل، بالإضافة إلى سياسات سوق العمل المحسنة وحماية العمال.
- تطبيق تقييم/مراقبة الفقر والضعف لتوليد الأدلة عن تعرّض الأسرة لأنواع مختلفة من الصدمات، بما في ذلك الأزمة الحالية والإصلاحات المصاحبة، بهدف توجيه تصميم تدخلات الحماية الاجتماعية أو تكييفها.